وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان الحقوق والعلوم السياسية
الشعبة: العلوم السياسية
ليسانس أكاديمي
درس نموذجي لمادة: تاريخ الفكر السياسي 1 (في العصرين القديم والوسيط)
السنة الأولى جذع مشترك **السداسي: الأول**
عنوان المحاضرة رقم 01: مقدمة تعريفية بأهمية دراسة الفكر السياسي وتعريف الفكر السياسي

أولا: معلومات عامة عن المادة:

– **المادة:** تاريخ الفكر السياسي **1 (في العصرين القديم والوسيط) – الوحدة التعليمية:** الأساسية

– **الرصيد:** 6 **– المعامل:** 3

– **الحجم الساعي الأسبوعي:** 1:30 سا محاضرة + 1:30سا أعمال موجهة

– **طريقة التقييم:** تقييم متواصل + امتحان كتابي

ثانيا: أهداف التعليم

- ✓ تنمية القدرات الفكرية والمعرفية للطالب.
- ✓ الاطلاع على تاريخ الامتار السياسة والعلاقة بين الراحل النا تركية والمدارس السياسية.
- ✓ الاطلاع على آليات وادوات اللغة والمفاهيم المتخصصة.
- ✓ القدرة على التحليل والتفسير لاهم الظواهر السياسية من خلال الافكار السياسية.
- ✓ القدرة على الإحاطة بالمفاهيم السياسية والقضايا الأساسية والحقل السياسي.
- ✓ الملاحظة والربط بين الفكر والواقع من خلال اختار الفلاسفة.

ثالثا: المعارف القبلية المكتسبة:

المعارف المكتسبة والتكوين القاعدي الطالب في الفلسفة والاقتصاد والتاريخ المعاصر والمفاهيم الادارية والقانونية والتكونيات ذات الصلة التى تساعد على دراسية العلوم السياسية.

رابعا: اهداف المادة:

تسعى هذه المادة من خلال مختلف المحاور المنطوية تحتها إلى تحقيق الأهداف التالية:

4-1)- التذكر:(Remembering)

- **استدعاء:** المفاهيم الأساسية والنظريات الرئيسية في تاريخ الفكر السياسي (مثل الديمقراطية،الديكتاتورية، العدالة، الحرية، السلطة).
- **تحديد:** الشخصيات والأحداث الهامة التي شكلت تطور الفكر السياسي (مثل أفلاطون، أرسطو، سقراط، جون كالفان، ابن خلدون، مكيافيلي، لوك، روسو،كارل مارس، رفاعة الطهطاوي...).
- **تسمية:** الأعمال الفكرية الرئيسية والمفاهيم المرتبطة بها (مثل كتاب الجمهورية لأفلاطون، العقد الاجتماعي لروسو، كتاب الامير ميكيافيلي).
- **تعداد:** المدارس الفكرية المختلفة واتجاهاتها (مثل الليبرالية، الاشتراكية،.....).

4-2)- الفهم:(Understanding)

- **شرح** الأفكار والمفاهيم السياسية الأساسية بأسلوبك الخاص.
- **تفسير** السياق التاريخي والاجتماعي الذي ظهرت فيه النظريات السياسية المختلفة.
- **تلخيص** الأفكار الرئيسية لفلاسفة ومفكرين سياسيين.
- **مقارنة** أوجه التشابه والاختلاف بين النظريات السياسية المختلفة.
- **توضيح** العلاقة بين المفاهيم السياسية المختلفة.

4-3)- التطبيق:(Applying)

- **تطبيق** المفاهيم والنظريات السياسية على قضايا ومشكلات سياسية معاصرة.
- **استخدام** الأطر النظرية لتحليل الأحداث السياسية الجارية.
- **توضيح** كيف يمكن أن تساعدنا أفكار المفكرين السابقين في فهم التحديات السياسية الحالية.
- **تطبيق** المبادئ السياسية في تقييم الأنظمة السياسية المختلفة.

4-4)- التحليل:(Analyzing)

- **تفكيك** النظريات السياسية إلى مكوناتها الأساسية.
- **تحديد** الافتراضات الأساسية والحجج التي يعتمد عليها المفكرون السياسيون.
- **فحص** العلاقات بين الأفكار المختلفة داخل نظرية سياسية واحدة.
- **مقارنة** وتحليل نقاط القوة والضعف في مختلف النظريات السياسية.
- **استنتاج** الآثار المترتبة على تبني نظريات سياسية معينة.

4-5)- التقييم:(Evaluating)

- **إصدار أحكام** حول قيمة وأهمية النظريات السياسية المختلفة.
- **نقد** الحجج والأفكار التي يقدمها المفكرون السياسيون بناءً على معايير محددة.
- **تبرير** وجهات النظر الخاصة حول القضايا السياسية بناءً على فهم تاريخي للنظريات.
- **المقارنة** بين الحلول السياسية المختلفة وتقييم فعاليتها.
- **تقدير** تأثير الأفكار السياسية على التطور التاريخي والمؤسسات السياسية.

4-6)- الإبداع (Creating) :

- **تطوير** أفكار وحلول سياسية جديدة بناءً على فهم تاريخي للنظريات.
- **تركيب** مفاهيم ونظريات مختلفة لإنشاء منظور سياسي جديد.
- **تصميم** نماذج أو سيناريوهات سياسية بديلة.
- **إنتاج** تحليلات أو مقالات أصلية تساهم في فهم الفكر السياسي.
- **تقديم** حجج مقنعة لدعم وجهات نظر سياسية مبتكرة.

رابعا: محتوى المقياس في السداسيين:

ملاحظة: بالنظر لطول محتوى المقياس وأهميته لتخصص العلوم السياسية، فقد قسم البرنامج المقرر إلى سداسيين: السداسي الأول يتناول الفكر السياسي في العصرين القديم والوسيط في جميع الأمم والحضارات الكبرى، أما السداسي الثاني فيتناول الفكر السياسي في العصرين الحديث والمعاصر في الجهات الأربع للكوكب.

المحور الأول : الإطار المفاهيمي

أولا: تعريف الفكر السياسي

ثانيا: اهمية المقياس ضمن المعارف الأساسية لتخصصات العلوم السياسية

ثالثا: علاقة الفكر السياسي بالعلوم الأخرى

رابعا: منهجية دراسة المقياس

المحور الثاني : الفكر السياسي في العصر القديم

أولا: الفكر السياسي في حضارات المشرق الأدنى (تريتشكا، كوتيليا(ماكيافلي الهند))

ثانيا: الفكر السياسي في حضارات الشرق الأقصى (كونفوشيوس، سان تسو)

ثالثا: الفكر السياسي عند مفكري اليونان/الإغريق (سقراط، أفلاطون، أرسطو)

المحور الثالث : الفكر السياسي في العصر الوسيط

أولا: الفكر السياسي الروماني (شيشرون ...الخ)

ثانيا: اهمم الفلاسفة وعلماء الفكر السياسي الرومان في العصر الوسيط

رابعا: الفكر السياسي العربي الإسلامي

خامسا: أهم الفلاسفة وعلماء الفكر السياسي المسلمين في العصر الوسيط(ابن خلدون والفارابي، الماروزدي، الشاطبي، الشيباني، ابن تيمية، الجويني، ابن سينا... الخ)

المحور الرابع : الفكر السياسي الأوروبي العصر الحديث

أولا: عصر النهضة وفلسفة نيوكلاي ميكيافيلي السياسية

ثانيا: حركة الاصلاح الديني لمارتن لوثر وجون كالفان

ثالثا: الفلسفة السياسية عند جون بودان وفكرة السيادة

رابعا: جان جاك روسو ونظرية العقد الاجتماعى

خامسا: مونتيسيكو ونظرية الفصل بين السلطات

المحور الخامس الفكر السياسي العربي الإسلامي في العصر الحديث

أولا: الفكر السياسي الاسلامي في العصر الحديث

أ)- الاتجاه الليبرالي: رفاعة الطهطاوي

ب)- الاتجاه الثوري:جمال الدين الافغاني

ج)- الاتجاه الاصلاحي: محمد عبده/ محمد رشيد رضا/ عبد الرحمن الكواكبي

د) الفكر السياسي القومي والحركات والتنظيمات القومية لدى القوميات في العالم الإسلامي الحديث والمعاصر

المحور السادس: الفكر السياسي في الحقبة المعاصرة

أولا: الفكر السياسي الليبرالي الحديث والمعاصر

1-1)- الفكر السياسي الليبرالي (الكلاسيكي): مرتكزاته، وأبرز مفكريه

أ)- المرتكزات: الحرية الفردية، دولة الحد الأدنى، السوق الحر، سيادة القانون.

ب)- أبرز مفكريه:

1)- جون ستيوارت ميل (John Stuart Mill): مدافع عن حرية التعبير وحقوق المرأة، وكتب "عن الحرية" (On Liberty).

2)- جون لوك (John Locke): الأب المؤسس للفكر الليبرالي، ركّز على الحقوق الطبيعية (الملكية، الحرية، الحياة).

3)- فريدريك فون هايك (Friedrich Hayek): ناقد للتخطيط المركزي ومدافع عن الأسواق الحرة، كتب "الطريق إلى العبودية".

1-2)- الفكر السياسي الليبرالي-الاجتماعي(Social Liberalism): مرتكزاته وأبرز مفكريه:

أ)- مرتكزاته: دعم الدولة لفرص متكافئة ؛ تدخل معتدل في الاقتصاد لضمان العدالة الاجتماعية ؛ حماية الحقوق الاجتماعية (الصحة، التعليم، الضمان الاجتماعي) = إقامة نموذج دولة الرعاية الاجتماعية بعد الحرب العالمية الثانية إلى أواسط الثمانينيات.

ب)- أبرز مفكريه:

1)- جون مينارد كينز (John Maynard Keynes): مؤسس الفكر الاقتصادي الكينزي، دعا لتدخل الدولة لضبط الاقتصاد.

2)- توماس هيل غرين (T.H. Green): دعا لفهم "الحرية الإيجابية"، أي تمكين الفرد من تحقيق إمكاناته.

3)- جون راولز (John Rawls): في كتابه "نظرية العدالة"، وضع مبادئ للعدالة توازن بين الحرية والمساواة.

1-3)- الفكر السياسي النيولبرالي: مرتكزاته وأبرز مفكريه

أ)-مرتكزاته: تقليص دور الدولة ؛ تحرير الأسواق ؛ الخصخصة ؛ العولمة الاقتصادية.

أبرز مفكريه:

1)- ميلتون فريدمان (Milton Friedman): من أبرز دعاة السوق الحر والخصخصة، كتب "الحرية الاقتصادية".

2)- جيمس بوكانان (James Buchanan): مؤسس نظرية الاختيار العام، رأى أن تدخل الدولة يجب أن يكون محدوداً جداً.

3)- روبرت نوزيك (Robert Nozick): في "الأنارشية، الدولة واليوتوبيا"، دافع عن دولة الحد الأدنى ضد تصورات راولز.

ثانيا: الفكر السياسي الاشتراكي الحديث والمعاصر: الاتجاهات والنماذج التطبيقية

أ)- الاتجاهات الفكرية: - الاشتراكية الخيالية ؛ الاشتراكية العلمية ؛ الاشتراكية الديموقراطية.

ب)- النماذج التطبيقية للفكر الاشتراكي الحديث: - الاشتراكية الخيالية: طوماس مور / سان سايمون/ فورييه ؛ الاشتراكية الديموقراطية: فادينارد لاسال/ جورج برناردشو - الاشتراكية العلمية: انجلز/ كارل ماركس/ لينين / ماوتسي تونغ / جوزيف بروس تيتو / فيديل كاسترو...الخ

ثالثا: الفكر السياسي الإسلامي الحديث والمعاصر: الاتجاهات والنماذج التطبيقية

3-1)- التيار الإصلاحي (الحداثي الإسلامي): مرتكزاته وأبرز مفكريه:

أ)- مرتكزاته: التوفيق بينه وبين الحداثة السياسية (الديمقراطية، حقوق الإنسان، الدولة المدنية).

ب)- أبرز مفكريه:

1)- مالك بن نبي (الجزائر): ركّز على فكرة "القابلية للاستعمار" وضرورة النهضة الحضارية.

2)- راشد الغنوشي (تونس): يرى أن الديمقراطية ليست ضد الإسلام، بل يمكن أن تكون شكلاً من أشكال الشورى.

3)- محفوظ نحناح(الجزائر): حاول التوفيق بين الإسلام والوطنية والديمقراطية.

4)- عبد الله جاب الله (الجزائر): نظر للشرعية الدستورية في الدولة الإسلامية المعاصرة القائمة على فصل السلطات.

5)- طه عبد الرحمن (المغرب): قدّم مقاربة أخلاقية للفكر السياسي الإسلامي.

6)- عبد الوهاب المسيري (مصر): دعا لنهج حضاري إسلامي ضد التبعية الغربية دون رفض للحداثة النقدية.

3-2)- التيار الإسلامي الحركي (الإحيائي/السياسي): مرتكزاته وأبرز مفكريه:

أ)- مرتكزاته: النظر إلى الإسلام باعتباره نظاما شاملا، يشمل السياسة؛ ضرورة إقامة "الدولة الإسلامية" لتطبيق قوانين الشريعة.

أبرز المفكرين:

1)- سيد قطب (مصر): دعا إلى "الحاكمية لله"، ورأى أن المجتمعات الحالية تعيش "جاهلية".

2)- أبو الأعلى المودودي (الهند/باكستان): أسس مفهوم "الثيوقراطية الإسلامية" أو "الديمقراطية الإلهية".

3)- يوسف القرضاوي (مصر/قطر): قدم فقهًا سياسيًا وسطًا ضمن الإطار الحركي.

4)- حسن الترابي (السودان): حاول تطوير نموذج الدولة الإسلامية الحديثة.

3-3)- التيار المقاصدي والوسطي: مرتكزاته وأبرز مفكريه:

يركز على مقاصد الشريعة ومرونتها لتقديم حلول سياسية معاصرة، دون خضوع للعلمانية أو السلفية الصلبة.

أبرز المفكرين:

1)- علال الفاسي (المغرب): دمج بين الوطنية، الإسلام، والمقاصد.

2)- أحمد الريسوني (المغرب): من أبرز دعاة المقاصد المعاصرين.

3)- محمد سليم العوا (مصر): قدّم أطروحات حول الدولة المدنية ذات المرجعية الإسلامية.

3-4)- التيار السلفي التقليدي (أو السلفية السياسية): مرتكزاته وأبرز مفكريه:

أ)- مرتكزاته: الاعتماد على القراءة الحرفية التقليدية للنصوص الأصلية (القرآن والسنة) ؛ معارضة الديمقراطية وحقوق الإنسان بصيغها الغربية.

ب)- أبرز مفكريه:

1)- ناصر الدين الألباني وابن باز (السعودية): رموز السلفية العلمية.

2)- أبو محمد المقدسي (الأردن): من أبرز منظّري السلفية الجهادية.

3)- عبد السلام ياسين (المغرب): مزج بين التصوف والسياسة (جماعة العدل والإحسان).

4-4)- التيار الليبرالي أو العلماني الإسلامي: مرتكزاته وأبرز مفكريه:

أ)- مرتكزاته: الفصل بين الدين والسياسة ؛ تحديث الخطاب الديني ؛ بناء الدولة العلمانية الحديثة، دولة القانون والمواطنة.

ب)- أبرز مفكريه:

1)- محمد أركون (الجزائر): نقد العقل الإسلامي وأسس لعلم إسلامي حديث.

2)- عبد الله العروي (المغرب): ربط التخلف العربي بعدم التحديث السياسي.

3)- جمال البنا (مصر): دعا لفصل الدين عن الدولة دون فصله عن المجتمع.

4)- نصر حامد أبو زيد (مصر): دعا لتأويل النص الديني تاريخيًا.

الخلاصة العامة.

خامسا: قائمة ببعض المصادر والمراجع:

5-1)- الكتب بالعربية:

1)- نظام بركات عثمان الرواف محمد الحلوة - مبادئ علم السياسية مكتبة العبيكان 2001

2)- محمد نصر مهنا - في تاريخ الافكار السياسية وتنظير السلطة المكتب الجامعي الحديث 1999

3)- محمد نصر مهنا - في تطور الدولة والنظم السياسية - المكتب الجامعي الحديث 2001

4)- عمار بوحوش- تطور النظريات والانضمة السياسية المؤسسة الوطنية للكتاب 1984

5)- دليلة فركوس – الوجيزفي تاريخ النظم دار الرغائب 1999 .

6)- جورج سعد - تطور الفكر السياسي في العصور القديمة والوسطى – منشورات الحلبي الحقوقية -2000

7)- حسن نافعه - جلال معوض - حمدي عبد الرحمن - مقدمة في عالم السياسية 2001-

8)- محمد طه بدوي - ليلى أمين مرسى : المبادئ الأساسية في العلوم السياسية نشأة المعارف -2000

9)- اسماعيل على سعد - دراسات في العلوم السياسية - دار المعرفة الجامعية 2002-

10)- ابن عمار الصغير - التفكير العلمي عند ابن خلدون - الشركة الوطنية للنشر والاشهار، ب. س. ن.

11)- مقدمة العلامة ابن خلدون، دار الفكر، بيروت، 2003

12)- كرم يوسف، تاريخ الفلسفة اليونانية، منشورات المنهل، 2019
13)- حاروش نور الدين، تاريخ الفكر السياسي، دار الامة ط3، 2012
13)- عمارةمحمد، جمال الدين الافغاني، موقض الشرق، دار الشروق،ط2، 1988
14)- توفيق مجاهد حورية، الفكر السياسي من افلاطون الى محمد عبده، مكتبة 485، ط7، 2019
15)- طه ياسين نوال، السياسة عند ابن سينا، مجلة دراسات تاريخية، العدد4، اذار 2008
16)- شنشول ساهي مرتضي، دراسات في ابرز الافكار الساسية عند ابن رشد، مجلة ابحاث ميسان، المجلد العاشر، العدد20، السنة، 2014.
17)- ل. ديلات يورت ، بلاد مابين النهرين الحضارتان البابلية والاشورية، ترجمة محرم كمال ، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.
18)- مارغريت روتن ، تاريخ بابل ، ترجمة: زينة عازار وميشال ابي فاضل، بيروت ، منشورات عويدات ،1984.
19)- أفلاطون ، جمهورية أفلاطون ، ترجمة : فؤاد زكريا ، المملكة المتحدة ، الناشر مؤسسة هنداوي، 2023.
20)- افلاطون ، المحاورات الكاملة ، الجمهورية ، المجلد الاول ، ترجمة : شوقي دواد تمرار ، بيروت ، الهنية للنشر والتوزيع ،1994.
21)- افلاطون، القوانين لافلاطون ، ترجمة : محمد حسين ظاظا ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986.
22)- ارسطو طاليس ، السياسة ، ترجمة : محمد لطفي السيد ، بيروت ، منشورات الجمل، 2009.
23)- أبو نصر الفارابي ،كتاب اراء اهل المدينة الفاضلة ، بروت ، دار المشرق ،1986.
24)- ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، الكويت، مكتبة دار ابن قتيبة ،1989.
25)- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، مقدمة ابن خلدون.
26)- ماكيافليي نيقولو، الأمير، ترجمة : أكرم مؤمن، القاهرة، مكتبة بن سينا للطبع والنشر والتوزيع،2004.
27)- جون لوك ، الحكومة المدنية وصلتها بنظرية العقد الاجتماعي بجان جاك روسو ، ترجمة : محمد شوقي المكيال ، مطابع شركة الاعلانات الشرقية.

28)- جون لوك ، في الحكم المدني ، ترجمة : ماجد فخري ، بيروت ، اللجنة الدولية لترجمة الروائع، 1959.

29)- جان جاك روسو ، العقد الاجتماعي ، ترجمة : عادل زعيترا ، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،2013.

30)- جورج سباين ، تطور الفكر السياسي ، الكتاب الأول ، ترجمة : حسن جلال العروسي ، مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

31)- جورج سباين ، تطور الفكر السياسي ، الكتاب الثاني ، ترجمة : حسن جلال العروسي ، مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

32)- جورج سباين ، تطور الفكر السياسي ، الكتاب الثالث ، ترجمة : راشد البراوي ، مصر ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

33)- جورج سباين ، تطور الفكر الساسي ، الكتاب الرابع ، ترجمة : علي إبراهيم السيد ، مصر ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

34)- كوينتين سكندر ، أسس الفكر السياسي الحديث عصر النهضة ، الجزء الاول ، ترجمة : حيدر حاج إسماعيل ، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة ، 2012.

35)- كوينتين سكندر ، أسس الفكر السياسي الحديث عصر الإصلاح الديني، الجزء الثاني، بيروت، المنظمة العربية للترجمة ، 2012.

5-2)- الكتب باللغات الفرنسية والإنجليزية:

Philippe Braud, **Sociologie Politique**, Casbah édition, Alger, 2004

محتوى الدورس النموذجي الأول:

مقدمة عامة:

- **أهمية دراسة التطور التاريخي للأفكار السياسية:**

قبل التطرق إلى طبيعة الفكر السياسي وتطوره في الحضارات القديمة والعصر الوسيط وفي عصر الامبراطوريات الاستعمارية والدول الوطنية، خلال تسارع حركيات التدويل والعولمة، في العصرين الحديث والمعاصر، تجدر الإشارة أولا إلى إبراز أهمية دراسته وأهم مميزاته كمايلي :

- ✓ إبراز مختلف الآراء والتصورات المرتبطة بالظواهر و الأحداث السياسية التي لها علاقة بالحكم والمجتمع وكيفية تطورها عبر الحضارات القديمة والعصر الوسيط، مادام أن القول بوجود حضارة يعني بالضرورة وجود فكر متطور وراء قيام هذه الحضارة.
- ✓ استخلاص اهم النتائج التي تميز الحضارات و المجتمعات عبر فترات زمانية ومكانية مخلفة، بسبب تشعب الظواهر والقضايا السياسية والاجتماعية وتعدد مجالات تنظيمها من مرحلة الى أخرى.
- ✓ إبراز أهمية التاريخ كعلم ونقد وتحقيق ، بالنظر لتعقد المواضيع التي تناولها المفكرون والفلاسفة في مجال الحكم والسياسة و صعوبة فهم طبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ارتبطت بها.
- ✓ إبراز الأساس الفكري والفلسفي و النزعة العلمية لمختلف الأفكار والمعارف السياسية ومدى تأثيرها على علاقة الحاكم بالمحكوم و الحياة الإنسانية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في مختلف الفترات التاريخية.
- ✓ إبراز أهمية العلاقة القائمة بين الفكر السياسي والمذهب السياسي والنظرية السياسية والفلسفة السياسية والتنظيم السياسي والاجتماعي ، مادام أن السلطة لها علاقة بالجماعة وان التنظيم نوعان عفوي ومنظم ، وقد تكتمل الأفكار السياسية في مقدمتها ونتائجها وتتحول الى نظرية سياسية آو قد تعتنق ويكون لها أتباع ومؤيدين وتتحول إلى مذهب سياسي آو اجتماعي، كما قد تكون لها علاقة بالواقع ومعبرة عنه آو إنها مجرد أفكار مثالية تسعى إلى تغيير الواقع وفقا لمبادئ وتصورات معينة .
- ✓ إبراز كيفية تطور أشكال التنظيم السياسي والاجتماعي و كيفية إدارتها من مرحلة لأخرى على مستوى الجماعة السياسية الواحدة آو بين الجماعات السياسية الأخرى، مادام أن الفكر السياسي يمثل أفكار وقواعد ومبادئ ومؤسسات آو هيئات تنظيمية أولا وقبل كل شيء.
- ✓ إبراز العلاقة الموجودة بين الفكر السياسي وغيره من الأفكار الاجتماعية والاقتصادية الأخرى التي لها علاقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ، وطبيعة الآراء والمناقشات المرتبطة بالظواهر السياسية

وكتابات الفلاسفة السياسة والمفكرين الكبار أمثال سقراط ، أفلاطون، أرسطو، جون لوك ، جون جاك روسو، طوماس هوبز ، نيكولا ميكيافيلي ، الفارابي ، ابن سينا ... وغيرهم.

- ✓ إبراز أهمية الفكر السياسي في تطوير مختلف المفاهيم والممارسات النظرية والعملية المرتبطة بالاقتصاد السياسي و العلاقات الدولية والدبلوماسية، كالتحالفات والمعاهدات وتبادل السفراء و فرض الضرائب ومنح القروض والإقطاع وأنشطة الري والزراعة والصناعة والتجارة الدولية ...
- ✓ إبراز أهمية الفكر السياسي في نشأة الدولة و تطوير مصادر قوة السلطة السياسية من خلال التركيز على أهمية العلاقة الموجودة بين الدولة والمجتمع و المجتمع والفرد .
- ✓ إبراز إسهامات المفكرين والفلاسفة في مجال تطور الفكر السياسي عبر الحضارات الشرقية والغربية القديمة والعصر الوسيط، ولاسيما من خلال تتبع تطور الحركة الفكرية والفلسفية فيما يخص العلاقة القائمة بين الفلسفة والدين والقانون والسياسة والتعاقد والتاريخ.
- ✓ إبراز العلاقة بين السياسة والعلم وبين الفكر السياسي والفلسفة السياسية وعلم السياسة، بالنظر لأهمية العلاقة الموجودة بين السياسة والفن والعلم وعلاقة علم السياسية بمختلف الفروع والتخصصات الأخرى ، ولاسيما الفلسفة التي تبحث فيما يجب على عكس العلم الذي يبحث فيما هو كائن.
- ✓ أ إبراز دور القانون والعادات والتقاليد في تطور الفكر السياسي لأهمية التداخل بين الحضارات البشرية والجهود الإنسانية المشتركة في هذا الإطار، بالنظر لأهمية الفكر السياسي في دعم وتشجيع حرية الفكر والإبداع وترجمة الأفكار إلى ارض الواقع .
- ✓ إبراز أثر تقسيم العمل و دور الإقطاع والطبقات الاجتماعية ونظام الملكية على تطوير المعرفة السياسية ، بالنظر لأهميتها في تفسير قضايا السلطة والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة داخل المجتمع.
- ✓ إبراز العلاقة بين السلطة الدينية والزمنية في العصور الوسطى و دور مفكري عصر النهضة و حركة الإصلاح الديني في اروبا في تطوير الفكر السياسي .
- ✓ أهمية تناول طبيعة الفكر السياسي الاسلامي وأهم المفكرين في مختلف العصور والدول والمذاهب الإسلامية.

✓ معرفة مختلف الاتجاهات السياسية المرتبطة بأحوال الحياة السياسية و قواعد الحكم وأشكال الحكومات وحقوق وحريات الأفراد ومدى علاقتها بالدين والأخلاق والسياسة والفلسفة والتاريخ السياسي .

– المجال الزمن والمكاني للتعرف على الفكر السياسي:

يتبع تاريخ الفكر السياسي وحتى مضمونه السوسيولوجي نفس تطور الظاهرة السياسية زمنيا و جغرافيا، لذلك يصبح من الممكن تسجيل تطوراته على خط التسلسل الزمني للتاريخ الذي ينقسم إلى المراحل الخمسة المعروفة: ما قبل التاريخ (قبل ظهور الكتابة 3000 ق.م)، التاريخ القديم (من 3000 ق.م إلى 5م)، التاريخ الوسيط (ق 5م إلى ق: 15م)، الحديث (15م إلى ق: م18)، والمعاصر(ق 1 إلى اليوم).

أما عصور ما قبل التاريخ، فهي العصور التي سبقت التأريخ و التي لا يعنى بها تاريخ الفكر السياسي لانعدام النصوص المكتوبة حول موضوعه في هذه المرحلة.

التاريخ القديم: الذي يمتد من حوالي 3000 سنة قبل الميلادي مع ظهور الكتابة إلى غاية القرن الخامس الميلادي الذي سقطت فيه الإمبراطورية الرومانية ، و تميزت هذه الحقبة ببروز المدن السياسية الأولى التي شهدتها الحضارات الشرقية القديمة، ثم الحضارة اليونانية التي قد برزت فيها الأنظمة و الأفكار السياسية، و أخيرا الإمبراطورية الرومانية التي أسست أنظمة سياسية قوية صاحبتها أفكار عكست التراث الفكري اليوناني و القوة السياسية الرومانية ، هذا دون إن ننسى الفكر السياسي الذي عبر عن النظرة المسيحية للسياسة بعد ثالث قرون من ظهورها.

التاريخ الوسيط: يمتد من سقوط روما الى غاية القرن الخامس عشر ، و يتميز بظهور الإسلام في بداية القرن السابع ميلادي، و نلاحظ بأن الدراسات الغربية في مجال الفكر السياسي لا تولي هذه المرحلة أهميه كبيرة ، ذلك أن أوروبا كانت تعيش ما يسمونه بعصر الظلمات الذي سيطرت فيه الكنيسة على العقول و الملوك ، في حين كان العالم الإسلامي يشهد ازدهار حضاريا مبهرا في الميادين العلمية و الادبية و العمرانية صاحبه ظهور فكر سياسي ذو طابع ديني و فلسفي عميق، لكن تطوره تراجع منذ سقوط غرناطة آخر قلاع الحضارة الإسلامية

التاريخ الحديث: يبدأ منذ القرن الخامس عشر إلى غاية القرن الثامن عشر، و الذي بدأت فيه النهضة الأوروبية في المجالات العلمية و الاكتشافات الجغرافية التوسعية و الثورة الصناعية التي صاحبتها

تطورات سياسية انتهت بسقوط الأنظمة المطلقة وتراجع دور الكنيسة ومن ثم ظهور التجارب الديمقراطية الليبرالية و ما صاحبها من نظريات سياسية.

التاريخ المعاصر: يبدأ من القرن الثامن عشر إلى يومنا ويتميز بظهور النظريات النقيضة للأنظمة الليبرالية والأفكار المناهضة للظاهرة الاستعمارية، وينتهي إلى القرن الحالي الحادي والعشرين، حيث تعود الأفكار السياسية القومية والشعبويات بعد أن تراجعت منذ ما بين الحربين العالميتين، مع تناول الأفكار السياسية التي سادت خلال الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى الحرب الباردة ثم مرحلة الأحادية القطبية الأمريكية والاحتفاء الكبير بانتصار الفكر الليبرالي ونهاية التاريخ .

المحور الأول : الإطار المفاهيمي

أولا: تعريف الفكر السياسي

يعرف الفكر على أنه "إعمال العقل في الأشياء، للوصول إلى معرفتها، ويُطلق بالمعنى العام على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية. وهو مرادف للنظر العقلي Reflexion، والتأمل Meditation، ومقابل للحدس Intuition". ويُفهم من ذلك أن المعارف الحدسية التي تتم بطريقة مباشرة، دون وساطة أي من الوسائل الفكرية أو العقلية، لا يندرج ضمن نطاق المعرفة العلمية، أو الفكر بشكل عام. وقياساً على التعريف السابق، فإن تخصيص مثل هذا النشاط العقلي أو الفكري (النظر العقلي، التأمل...إلخ)، بهدف التوصل إلى معرفة وفهم الظواهر السياسية، يُشكل من حيث المجموع ما يُعرف باسم الفكر السياسي Political Thought. رغم أن هذا الإسقاط من جهة أخرى، لا يعني بالضرورة إدراج الفكر ضمن نطاق المعرفة العلمية، المعتمدة على مناهج علمية تُعطي مصداقية أكبر للنتائج المتوصل إليها.

يُشير معنى اصطلاح الفكر السياسي بالمعنى العام، إلى "كل النظريات Theories والقيم Values، التي تؤسس للسياسة Policy والسلوك السياسي Political behavior. حيث تشكل هذه النظريات أساساً هذا السلوك، في حيت نُشكل القيم في نفس الوقت أساساً للحكم، وآلية للتحكم فيه". وبالتالي فإن الفكر السياسي، يُشكل في إحدى جزئياته تفسيراً للسلوك السياسي، او التفاعلات السياسية بشكل عام، ومن جهة ثانية يُعتبر أساساً للأحكام المعيارية، التي يُمكن إطلاقها على السلوكات والمواقف المتضمنة في هذه التفاعلات.

غير أنه وإن كانت السلطة السياسية Political power، موضوعاً أساسياً في علم السياسة عبر التاريخ، إلا أن تطور هذا العلم وترسيخ قواعده المنهجية والإبستمولوجية، وسعت من دائرة اهتمام الباحثين في هذا الحقل. وهو ما يعني أن الأفكار السياسية، قد عرف نفس مسار التطور من حيث المناهج والموضوع، حيث اهتم المفكرون السياسيون عبر التاريخ، بإضافة مواضيع جديدة لنشاطهم الفكري. وهو ما يُميز كل مرحلة من مراحل تطور الفكر السياسي. وبالتالي فإن حصر مفهوم وموضوع الفكر السياسي، في ظاهرة السلطة السياسية فحسب، يعني تكوين نظرة اختزالية، لا تعكس المضمون الفعلي لهذا الحقل المعرفي.

كما يُعرف الفكر السياسي في سياق مشابه، على أنه "التمثلات Les représentations التي يُكونها الإنسان حول السياسة، من خلال الأهداف، الوسائل والنتائج. ويُمكن أن تتشكل هذه الأفكار لدى جميع افراد المجتمع، لذلك فهي تتفاوت من حيث الأصالة والعمق، مقارنةً مع النظريات الفلسفية السياسية". ويكون الفكر السياسي بهذا المعنى، أكثر شموليةً من حيث المضمون، وأوسع نطاقاً من حيث القائمين بعملية التفكير السياسي، ومدى خضوع هذه العملية للقيود المنهجية، والتي عادةً ما تتدخل في فلسفة أو علم السياسة. أي أن الفكر السياسي هي ما يتم تكوينه عقلياً، من أفكار وتصورات حول الظواهر السياسية، وما تتضمنه من سلوكات ونتائج، ولا يهم إن كانت من نتاج الفلاسفة، أو ذوي التحصيل العلمي العالي، أو حتى محدودي الثقافة والتحصيل المعرفي.

والملاحظ في النماذج المقترحة لتعريف الفكر السياسي، تركيزها على ظاهرة السلطة السياسية، باعتبارها جوهر العمليات والتفاعلات السوسيوسياسية. غير أن إسقاط مضمون الفكر السياسي، على مجال السياسة بنطاقه الواسع، يجعل من هذا الفكر، مرتبطاً بمواضيع سياسية متعددة، تشمل إلى جانب

وانطلاقاً من ذلك يُمكن أن تتقاطع تسمية/عملية التفكير السياسي، مع مظاهر متعددة من الأنشطة الفكرية، تختلف من حيث التعريف، باختلاف درجة الخضوع للضوابط الإبستمولوجية والمنهجية. ويظهر من بين الأمثلة على هذه الأنشطة الفكرية، مفاهيم: الفلسفة السياسية، النظريات السياسية، المذاهب السياسية أو حتى الأيديولوجيات السياسية.

ثانيا: أدوار للفكر السياسي، وهي أربعة:

_الدور العملي: النظر في الجانب العملي الناشئ من النزاع السياسي، و الحاجة لحل مشكلة النظام السياسي

ـ **الدور التوجيهي**: الاسهام في كيفية تفكير الناس في مؤسساتهم السياسية و الاجتماعية و أهدافهم الاساسية و مقاصدهم بوصفهم مجتمعا ذي تاريخ مقابل أهدافهم بوصفهم أفرادا. و ذلك لأن أفراد أي مجتمع بحاجة لفهم أنفسهم بوصفهم أعضاءا سياسيين، و بذلك عليهم فهم حقوقهم و مواطمنتهم و مساواتهم و وضعهم في الديمقراطية، مثلا: و كيف يؤثر ذلك في علاقتهم بعالمهم الاجتماعي؟

ـ **دور التسوية**: و هو الذي يقوم بتهدئة احباطاتنا و غضبنا على مجتمعنا ، و ذلك بأن نتبين، و من منظور فلسفي ، كيف نتقبل عالمنا الاجتماعي بصورة ايجابية لكن ليس بالاذعان له، و انما بالبحث عن الخير السياسي العقلاني فيه و لأجله.

ـ **الدور اليوتوبي والواقعي**: على الفكر السياسي أن يسبر حدود الامكان السياسي العملي ، و محاكاة أملنا في مستقبل مجتمعنا و في تحقيق نظام سياسي لائق على الأقل.

ثالثا: المواضيع الأساسية للفكر السياسي:

أ)– الأخلاق والطبيعة الإنسانية(الإنسان مخلوق/حيوان سياسي): ينطلق الفكر السياسي بمختلف تشعباته، بمحاولة تحديد الطبيعة الإنسانية بشكل عام، ومدى تأثيرها على التفاعلات الاجتماعية والسياسية. حيث تنطلق بعض الاتجاهات الفكرية، من التسليم بالطبيعة الخيرة للإنسان، وبالتالي إمكانية بناء المجتمع الكامل، الخالي من أية مظاهر للصراع الاجتماعي والسياسي. وفي مقابل ذلك تظهر اتجاهات مناقضة، تنطلق في تحليلها للظواهر السياسية، من ضرورة الإصلاح الأخلاقي، أو حتى الديني للفرد، كشرط للوصول إلى هذه النماذج الكاملة من المجتمعات.

لا يتوقف النقاش عند الطبيعة الخيرة أو الشريرة للإنسان، بل يمتد ليشمل مسألة ذات علاقة وطيدة بالموضوع، وهي علاقة الأخلاق بالسياسة، والتفاعلات السوسيوسياسية بشكل عام. وبذلك شكلت الأخلاق موضوعاً للخلاف، بين المفكرين الذين يعتبرون أنه لا يُمكن فصلها عن السياسية، في مقابل فريق آخر يعتبر أن الأخلاق أهم عائق أمام الفعالية السياسية.

ب)– ظاهرة الـدولة والسلطة السياسية: تُعتبر الدولة من أهم مواضيع علم السياسة، وبشكل عام من المواضيع الأساسية للفكر السياسي، سواءً تعلق الأمر بالنظريات السياسية، الفلسفة السياسية، أو حتى الأيديولوجيا. حيث لا يوجد أي مفكر سياسي، لم يتطرق لموضوع الدولة، حتى مع تفاوت درجة أهمية الموضوع، باختلاف الانتماءات الفكرية والفلسفية.

لا يُفهم من ذلك أن موضوع الدولة، قد تمت معالجته من زاوية واحدة، أي أهميتها كأحد أشكال التجمع السياسي والاجتماعي. فقد اهتمت بعض الأفكار بالصورة الأمثل للدولة، في حين اهتمت أفكار أخرى بأصل نشأة الدولة (نظريات نشأة الدولة). كما اختلف المفكرون السياسيون في تقييم وجود الدولة كشكل للتجمع الإنساني، فقد اعتبر البعض أنه لا يُمكن تصور التفاعل السياسي خارج هذا الإطار (ميكيافيللي مثلاً). بينما اعتبرها الماركسيون أحد وسائل الصراع الاقتصادي، وبالتالي فإن بقاءها أو زوالها يرتبطان بنتيجة الصراع، أو بتعبير أدق الطبقة الاجتماعية، التي يُمكنها حسم الصراع حول وسائل الإنتاج لصالحها.

ج)– التنظيم الاجتماعي–السياسي: يرتبط موضوع التنظيم الاجتماعي، بشكل وثيق بموضوع الدولة، نظراً للارتباط الوثيق بين الطبيعة الاجتماعية للإنسان، والدولة كإطار أساسي للتجمع السياسي. فالنموذج المتكامل المكون حولها من طرف المفكرين السياسيين، تنطلق من افتراض مفاده أنه لا يُمكن الوصول إلى نموذج مثالي للدولة، دون إيجاد حل للإشكاليات الناتجة عن اختلاف المواقع الاجتماعية، وما ينتج عنها من علاقات صراع اجتماعي. وعليه فقد شكل النظام الاجتماعي، كأحد أهم أبعاد التفاعلات السياسية، محور التفكير السياسي على الأقل في العصر القديم، وكذلك العصور الوسطى. فقد انصب الاهتمام حول التنظيم الاجتماعي الأمثل، لمعالجة عدم الاستقرار، والصراع بين الطبقات الاجتماعية، والذي كان أحد أهم أسباب الحروب الأهلية في هذه المراحل.

أما البعد الثاني لتنظيم الدولة في الفكر السياسي، فيتمثل في الهيكل المؤسساتي الذي يجب أن يتوفر في نموذج الدولة. وفي هذا الصدد فقد اهتم الفكر السياسي عبر العصور، بموضوع البناء المؤسساتي الأمثل، من خلال اقتراح المؤسسات (البنية)، وما يتلاءم معها من دور اجتماعي وسياسي (الوظيفة). ويظهر في هذا الصدد أثر الأفكار المؤسساتية، والتي تجسدت في نماذج سياسية متنوعة، من أبرزها أعمال المفكرين السياسيين في الولايات المتحدة، الذين انقسمت انتماءاتهم بين التيار الكونفدرالي والتيار الفدرالي.

د)– الأنظمة السياسية: شكلت السلطة والأنظمة السياسية، أحد أبرز مواضيع الفكر السياسي عبر العصور، والتي لا تقل من حيث الأهمية عن موضوع الدولة. فقد انشغلت المدارس الفكرية المختلفة، بموضوع تصنيف الأنظمة السياسية، من خلال معايير مختلفة باختلاف سياقاتها الزمنية

والسياسية. فقد اهتم اليونانيون مثلاً (أفلاطون وأرسطو)، بتصنيف الأنظمة بين الصالحة والفاسدة، قبل تحديد النظام النموذجي، أو الأصلح لتنظيم العملية السياسية. غير أن مختلف هذه المحاولات تلتقي عند محاولاتها طرح النموذج الأمثل للنظام، سواءً انطلاقاً من الأسس الأخلاقية والدينية للمجتمع (العصر القديم والعصور الوسطى)، أو انطلاقاً من الغايات البراغماتية للسياسة (عصر النهضة والعصر الحديث). سواءً أتم ذلك في إطار فكر سياسي مثالي، أو حتى ضمن برامج عملية للإصلاح السياسي، أو حتى في إطار العقائد والأيديولوجيات السياسية، الموجهة للحركات الاجتماعية والثورية.

يجدر التذكير بأن هذه المحاور، هي عبارة عن محاولة لتجميع المواضيع الكبرى، والتي تتضمن العديد من المواضيع الجزئية، التي تعرض لها الفكر السياسي بالدراسة عبر التاريخ، والتي ستشكل مواضيع للنظريات السياسية. كما أنه يتوجب على الباحثين في هذا المجال، الاهتمام بالسياقات العامة التي تمت معالجة هذه المواضيع في إطارها. فالحديث عن شكل الدولة، والتنظيم الاجتماعي والمؤسساتي في مرحلة ما، لا بد وأن يشكل خلفية لمعالجة نفس المواضيع في مراحل أخرى. غير أنه لا يُمكن الحكم على الأفكار من منظور مراحل مختلفة، من خلال الاستناد إلى سياق زمني وفكري مختلف. مثلما يظهر أن الاستناد إلى الأساطير، السائد في العصور القديمة، بعيدٌ جداً عن المناهج العلمية المعتمدة، في الفكر السياسي خلال العصور المتأخرة.

ثانيا: اهمية المقياس ضمن المعارف الأساسية لتخصصات العلوم السياسية

ثالثا: علاقة الفكر السياسي بالعلوم الأخرى

رابعا: منهجية دراسة المقياس